النبي صلى الله عليه وسلم وخليا بيني وبين الصدقه وبين الحكم فيما بينهم وكانا لي عونا على من خالفني

وفي حديث عن غير الواقدي ان عمرو قال له فيما دار بينهما من الكلام انك وان كنت منا بعيدا فانك من الله غير بعيد ان الذي خلقك اهل ان تفرده بعبادتك وان لا تشرك به من لم يشركه فيك واعلم انه يميتك الذي احياك ويعيدك الذي بداك فانظر في هذا النبي الامي الذي جا بالدنيا والاخرة فان كان يريد به اجرا فامنعه وان كان يميل به هوى فدعه ثم انظر فيما يجيء به هل يشبه مما يجيء به الناس فان كان يشبهه فسله العيان وتخير عليه في الخبر وان كان لا يشبهه فاقبل ما قال وخف ما وعد قال ابن الجلندي انه والله لقد دلني على هذا النبي الامي انه لا يامر بخير الا كان اول من اخذ به ولا ينهى عن شر الا كان اول تارك له وانه يغلب فلا يبطر ويغلب فلا يضجر وانه يفي بالعهد وينجز الموعود وانه لا يزال سر قد اطلع عليه يساوي فيه اهله واشهد انه نبي

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هوذة ابن علي مع سليط ابن عمرو العامري وما كان من خبره معه

ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا الى الملوك يدعوهم الى الله بعث سليط ابن عمرو الى هوذة بن علي الحنفي صاحب اليمامة والمتوج بها وهو الذي يقول فيه الاعشى ميمون بن قيس من كلمة

الى هوذة الوهاب اعملت ناقتي • ارجي عطاء فاضلا من عطايكا •
فلما اتت اطام جو واهلها • انيخت والقت رحلها بفنايكا •

وذكر الواقدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى هوذة مع سليط حين بعثه اليه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هوذة ابن علي سلام على من اتبع الهدى واعلم ان ديني سيظهر الى منتهى الخف والحافر فاسلم تسلم واجعل لك ما تحت يديك فلما قدم عليه سليط بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم مختوما انزله وحياه واقترا عليه الكتاب فرد ردا دون رد وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن ما تدعوا اليه واجله وانا شاعر قومي وخطيبهم والعرب تهاب مكاني فاجعل الي بعض الامر اتبعك واجاز سليطا بجايزة وكساه اثوابا من نسج هجر فقدم بذلك كله على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره وقرا صلى الله عليه وسلم كتابه وقال لو سالني سيابة من الارض ما فعلت باد وباد ما في يديه فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الفتح جاء جبريل عليه السلام بان هوذة مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان اليمامة سيظهر بها كذاب يتنبا يقتل بعدي فقال قايل يا رسول الله فمن يقتله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت واصحابك فكان من امر مسيلمة وتكذبه ما كان وظهر المسلمون عليه فقتلوه وكان ذلك القايل من قتله وفق ما قاله الصادق المصدق صلوات الله وبركاته عليه

وذكر وثيمة ابن موسى ان سليط بن عمرو لما قدم على هوذة بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان كسرى قد توجه قال له يا هوذه انه قد سودتك اعظم حايلة وارواح في النار وانما السيد من متع الايمان ثم زود التقوى ان قوما سعدوا

برايك ولا تشقين به واني امرك بخير مامور به وانهاك عن شر منهي عنه امرك بعبادة الله وانهاك عن عبادة الشيطان فان في عبادة الله الجنة وفي عبادة الشيطان النار فان تقبلت نلت ما رجوت وامنت مما خفت وان ابيت فبيننا وبينك كشف الغطا وهو المطلع فقال هوذة يا سليط سودني من لو سودك شرفت به وقد كان لي راي اختبر به الامور فقدته فموضعه من قلبي هوا فاجعل لي فسحة يرجع الي رايي فاجيبك به ان شا الله وقال هوذة في ذلك

اتاني سليط والحوادث جمة • فقلت له ماذا يقول سليط •
فقال التي فيها علي غضاضة • وفيها رجا مطمع وقنوط •
فقلت له غاب الذي كنت اجتلي • به الامر عني فالصعود هبوط •
وقلت له والله بالغ امره • ابي النصر جاس في الامور ربيط •
فاذهبه خوف النبي محمد • فهوذة فه في الرجال عبيط •
فاجمع امري من يمين وشمال • كاني رد ود المنبال القيط •
واذهب ذاك بالراي اذ قال قايل • اتاك رسول للنبي خبيط •
رسول رسول الله راكب ناضح • عليه من اوبار الجمال غبيط •
سكرت ودبت في المفارق حمة • لها نفس على الفواد غطيط •
احاذر منه سورة هاشمية • فوارسها وسط الرجال عبيط •
فلا تعجل تعجلني يا سليط فاننا • نبادر امرا والقضا محيط •

وذكر الواقدي باسناد له عن عبد الله ابن مالك انه قال قدمت اليمامة في خلافة عثمان ابن عفان فجلست في مجلس بحجر فقال رجل في المجلس اني لعند ذي التاج الحنفي يعني هوذة يوم الفصح اذ جاء حاجبه فاستاذن لاركون دمشق وهو عظيم من عظما النصارى فقال ايذن له فدخل فرحب به وتحدثا فقال الاركون ما اطيب بلاد الملك وابراها من الاوجاع قال ذو التاج هي اصح بلاد العرب وهي ريف بلادهم قال الاركون وما قرب منها منكم قال ذو التاج هو يثرب وقد جاني كتابه يدعوني الى الاسلام فلم اجبه قال الاركون لم لا تجيبه قال ضننت بديني وانا ملك قومي وان تبعته لم املك قال بلى والله لين تبعه ليملكنك وان الخيرة لك في اتباعه وانه للنبي العربي الذي بشر به عيسى ابن مريم وانه لمكتوب عندنا في الانجيل محمد رسول الله قال ذو التاج قد قرات في الانجيل ما تذكر قال الاركون فما لك لا تتبعه قال الحسد له والضن بالخمر وشربها قال فما فعل هرقل قال هو على دينه ويظهر لرسله انه معه وقد سبر اهل مملكته فابوا اشد الاباء فظن بملكه ان يفارقه قال ذو التاج فما الى الا متبعه وداخلا في دينه فانا في بيت العرب وهو مقرى على ملكت يدي قال البطريق هو فاعل فاتبعه فدعا رسولا وكتب معه كتابا وسمى هدايا فجاءه قومه فقالوا اتتبع محمدا وتترك